

وقفة

## مدينة الطب: مستشفيات (take a way)

أحمد السعداوي

تعاني مدينة الطب من ضغط يومي هائل، تصاعد خلال السنتين الماضيتين، بسبب الحاجة المتعاظمة للخدمات الصحية المختلفة، والتي تعاني من تدهور عام في البلاد، بالإضافة الى ما اضافته الواقع الأمني من ضغوط فوق العادة، الى الحدود التي تحول فيها مجمع مدينة الطب الى ما يشبه المستشفى العسكري أيام الحروب، فمُنظر الجثث والمصابين باطلاقات نارية أو الناجين من حوادث التفجير وهم يبذلون ويخرجون من هذا المجمع أصبح مشهداً يومية معتاداً، حتى ان الكثيرين ممن يراجعون مدينة الطب من اجل اشياء اهون كمرضى اعتياديين، مصابون بنوع من الصدمة، وتظل آثار مشاهد الدم وحكايات المصابين تدور في ذهن هذا المريض (العادي) الذي وطى وطى في مجمع مدينة الطب هو جهد استثنائي وكبير، خصوصاً مع تقلص هذا (الكادر) وهروب اكثر العاملين فيه الى خارج العراق، او الى كردستان. ولكن الكثير من المرضى (الاعتياديين وغيرهم) لا يستطيعون اغماض اعينهم عن حالات يمكن ان نسميها، في اقل تقدير، بأنها غير انسانية، وتخرق النبل المعتاد لمهنة الطب، وتقرب هذه المهنة في حالات عديدة الى مستوى التجارة وتحول صالات وردهات بعض مستشفيات مدينة الطب الى ما يشبه (العلوة) على حد تعبير احد هؤلاء المرضى. فالشعور الذي يبادر حال دخولك مثلاً الى الطابق الثالث (طابق الحروق) في مستشفى بغداد التعليمي بمدينة الطب، هو انك في فندق (صحي) وليس في مستشفى، يفترض ان يكون افضل بمستشفيات العراق، فالدواء في اغلب الحالات لا يتوافر بسهولة، وبعبارة اقل، على (اهل) المريض شراء هذا الدواء من خارج المستشفى، والطبيب لا يحضر الى المريض الا اذا توسل به اهل المريض، وتبدو (ملائكة الرحمة) وكأنها خارج الموضوع، فهي لا تقوم بوظائفها المعتادة، وينوب مراقب خارج عن هذه الملائكة في اداء عملها.

المريض العراقي العادي او ذلك الاستثنائي، الذي اكتسب هذه الصفة بسبب سيارة مفخخة او عبوة ناسفة، يشعر بأنه (غريب) بكل معنى الكلمة، ويتمنى ان يخرج من مدينة الطب بأسرع وقت ممكن، ولا يريد التكلم عن حالة الرضاوي التي ترافق في العادة اي اجراء يمكن ان تقوم به المرضة او المريض، كأن تبذل (الكائنة) او الغدزي مثلاً.

احد المراجعين اقترح ان تطلق على المدينة اسم (مدينة الغضب) او (مدينة الامهال) او (مدينة من لا ناصر لهم ولا معين). نحن نتفهم ان حالة الضغط النفسي الهائل، وكثرة المراجعين تساعد على سوء تقديم الخدمات، ولكن ان سعينا الى تبرير هذا المستوى المتردي (للكادر الطبي) في مدينة الطب ولوزارة الصحة، فمن للمواطن المسكين حد العظم في اوضاعنا الاستثنائية وبالغاة السوء هذه؟ وأين يمكن ان يجد هذا المواطن (الرحمة) ان لم يجدها في مستشفيات (مدينة الطب)؟

## (الماجينة) مناسبة رمضانية توحد العراقيين

النجف / عاصم العكايشي

شعرا بهذه المناسبة وكانت مجالس النجف العمارة يومذاك قبل ان يضغط عليها يخصصون في الليلتين احتفالاً كبيراً، وهما من الليالي الفرحة البهيجة في هذا الشهر حيث تعقبها ليالٍ محزنة، فبعد انتهاء (الماجينة) يستعد الناس لاحياء ذكرى استشهاد الامام علي (ع) وتتحول المجالس الى ماتم.

وعن العادات القديمة لهذه المناسبة يقول الدكتور حسن الحكيم: من ضمن العادات القديمة التي اندثرت الان الا القليل هي توزيع الحلويات بين الجيران حيث يقوم كل بيت بشراء مجموعة من الحلويات ويقوم بتوزيعها على الجيران وهكذا كل الجيران. ويختتم الحكيم قوله: خصت محافظة النجف اكثر من غيرها بهذه المناسبة وسبب هذه الخصوصية يعود الى وجود مرقد الامام علي (ع)، والامام الحسن (ع) الشخصية الكبرى بعد امير المؤمنين لذلك بدأت هذه العادة في النجف ثم انتقلت الى باقي المحافظات، وعند انتشارها اقل مما هي عليه في النجف فقلما نجد فعاليات او قل هذا اللون من الاحتفال الموجود في النجف في باقي المدن والمحافظات.



نخب السرور وكؤس الافراح  
تولاك ما جننا لتعقد محفلاً  
مرح المياشم ناعش عيسى  
يقول الاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم رئيس جامعة الكوفة السابق والمتخصص بالتاريخ: لاهمية موضوع (الماجينة) على توالي السنين اصبح جزءاً من الحياة الاجتماعية وكان الكثير ممن يعقد احتفالاً وينشد

الخير والبركة خصوصاً اذا كان فقيراً او من ذوي الدخل المحدود. يقول وهاب شريف: من اللاتف للنظر العراقيين منذ القديم الزمان يحتفلون بهذه المناسبة على اختلاف مناهبهم وقومياتهم، فيوم (الماجينة) يتوحد فيه الشيعي والسني والكردي والعربي والتركماني.. ولم تقتصر (الماجينة) على تجوال مجموعة من الصبية في ازقة احياء ومحلات النجف بل ان مجالس الادب والشعر في محافظة النجف تحيا ليلاً والاسباب اضافة الى دواوين العاشقين والاسر فينشد الشعر وتوزع الحلوى وتكون تلك المجالس عامرة بهذه المناسبة حيث يجتمع الادباء والشعراء في الجمعيات الثقافية ودور الادب والذين يبدأ الشعراء بالقصائد الفرحة ويتبارى الشعراء فيما بينهم ولا ينقطع حبل التلاوة الا عند ساعات فجر الاولى حيث موعد السحور وصلاة الصبح، وللشاعر النجفي الشيخ عبد المهدي مطر قصيدة طويلة بدأ في كل بيت منها بعبارة (تولاك ما جننا) منها: قلدت عاتلة الضحى بسلاح يوم مولدك المنير الضاحي تولاك ما جننا نعب من الهوى

النصف من رمضان. ان الرد من الناس لفرقة (الماجينة) غالباً ما يكون بانواع من الحلوى مثل (الزلاية، المقلوة، الملبس، المسقول، الزبيب) واذا تأخر صاحب الدار عن الرد فان الصبية يرددون (يا اهل الصبط تنطونه لو نروح؟) وعندما يضطر صاحب الدار ان يعطيهم بعض المال بدلا من الحلوى اذا كانت غير متوفرة لديه. وعندما يمنحهم الهدية فانهم يتزولون بابنه الكبير او الاصغر بين اخوته مرردين (داده قلان" ما حلالي مثلك.. شط الهندية ما بلل كذلتك) ويختمون الانشودة او الالهزوجة بمقطع ينشده قائد المجموعة بقوله (الله يخلي راعي البيت) ويردد بعده باقي افراد المجموعة (امين) ليعد القائد ويقول (وبجاء الله واسماعيل (امين) هكذا يردد بعده افراد مجموعته. واذا امتنع صاحب الدار عن اعطاء الهدية او فتح الباب فانهم يرددون (ياصول عليهن الماي ذوله اهل الفكر) وبذلك ان صاحب الدار اذا لم يستطع ان يقدم لهؤلاء الاطفال شيئا فان اولاده يرشون الماء دلالة على

وتمتاز محافظة النجف باحياء ليلي الرابع عشر والخامس عشر من الشهر بصورة اكثر من باقي المحافظات وكان من عادات اهل النجف القديمة ان يكون الاحتفال في اليوم الاول للاغنياء واليوم الثاني للفقراء حيث يشترتون حلويات من اللدجة الثانية وربما العاصرة. فلا يكاد يخلو رزاق من الازقة من مجموعة من الصبية وهم يحملون الطبول الصغيرة والابواق ويطلقون ابواب الدور بابا تلو الاخر وهم يستغلون الطرق بالعبارات الماثورة التي تقول: (ماجينة يا ماجينة حل الجيس وانطينة) ويبقى هؤلاء الصبية بانتظار صاحب الدار ليفتح لهم الباب كي يبدأوا بالقاء نشيد (الماجينة) ويصاحب ترديد الانشودة الطرقة على الطبول والنق في الابواق ثم يدخلون الى باحة الدار تدريجياً. يقول وهاب شريف الباحث في تراث وفلكلور الشعوب ان اصل كلمة الماجينة هي: (تولاك ما جننا) وهي الكلمة التي كان يرددنها اصحاب الرسول (ص) وامير المؤمنين (ع) عند زيارتهم دار الامام علي (ع) لتنهته بمناسبة ولادة الامام الحسن (ع) التي تصادف في ليلة

## كلب يعطل طائرة سعودية في مطار القاهرة

القاهرة / وكالات  
تسبب كلب ضال كان داخل مطار القاهرة في تعطيل الطائرة السعودية المتجهة الى جدة بعد ان فوجيء قائد الطائرة بالكلب على الممر الامر الذي دعاه الى تبليغ غرفة عمليات المطار وقد تمت مطاردة الكلب. من جهة اخرى ووفقاً للمصادر الصحفية المصرية ان سلطات الحجر البيطري في مطار القاهرة منعت دخول سناناس كان مع راكب مصري على متن الطائرة السودانية القادمة من الخرطوم.

## المعرض الأول للسياحة في إقليم كردستان

اوبيل / واصيار فاروس

اقامت وزارة السياحة في إقليم كردستان المهرجان الأول للسياحة في مدينة اربيل وبإشراف وزارة السياحة. في الجلسة الافتتاحية التقى وزير السياحة نمرود بيبو ويخنا كلمة اشارة فيها الى ان إقليم كردستان يملك كبرى سياحة كبرى وان حكومة الاقليم تسعى الى فتح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية ودعوة جميع المستثمرين بمن فيهم المحليون والأجانب للاستثمار في القطاع السياحي. وعزا الوزير قلة المشاريع السياحية في الاقليم الى عدم وجود بنى تحتية للسياحة في كردستان. بدأت فعاليات المهرجان الذي سيستمر أربعة أيام حيث اقيم في المناسبة معرض للصور الفوتوغرافية للفضان سمير عقراري تناولت المواقع السياحية المشهورة في كردستان.



## حداثة الأرض " الأكثر سخونة منذ ١٢ ألف عام "

وأظهرت الدراسة التي قام بها باحثون من ناسا، وجامعة كولومبيا وجامعة كاليفورنيا سانتا باربارا، ان ارتفاع الحرارة عند أشده في دوائر العرض الأبعد عن خط الاستواء في نصف الكرة الشمالي، ويبدو بشكل أكبر على اليابسة منه فوق المحيطات. وقال الباحثون ان السبب وراء ارتفاع درجات حرارة تلك المناطق يرجع إلى الفقد الحاصل في الثلوج والغطاء المتجمد. فمع ازدياد دفء الأرض، تذوب الثلوج وينكشف سطح الأرض الاسمر الذي يمتص، بسبب قامة لونه مقارنة بالثلج، كمية أكبر من الطاقة من الشمس، وبالتالي تزداد الحرارة أكثر. وأظهرت الدراسات التي قام بها الباحثون أن المنطقة الغربية الاستوائية من المحيط الهادي والمحيط الهندي وصلت في حرارتها إلى درجات الحرارة التي كانت عندها بنهاية آخر عصر جليدي رئيسي تشهده الأرض، قبل نحو ١٢ ألف عام، ان لم تتفوق عليها حرارة. ومع ذلك يشكك باحثون آخرون في مدى دقة تلك

وأظهرت الدراسة التي قام بها باحثون من ناسا، وجامعة كولومبيا وجامعة كاليفورنيا سانتا باربارا، ان ارتفاع الحرارة عند أشده في دوائر العرض الأبعد عن خط الاستواء في نصف الكرة الشمالي، ويبدو بشكل أكبر على اليابسة منه فوق المحيطات. وقال الباحثون ان السبب وراء ارتفاع درجات حرارة تلك المناطق يرجع إلى الفقد الحاصل في الثلوج والغطاء المتجمد. فمع ازدياد دفء الأرض، تذوب الثلوج وينكشف سطح الأرض الاسمر الذي يمتص، بسبب قامة لونه مقارنة بالثلج، كمية أكبر من الطاقة من الشمس، وبالتالي تزداد الحرارة أكثر. وأظهرت الدراسات التي قام بها الباحثون أن المنطقة الغربية الاستوائية من المحيط الهادي والمحيط الهندي وصلت في حرارتها إلى درجات الحرارة التي كانت عندها بنهاية آخر عصر جليدي رئيسي تشهده الأرض، قبل نحو ١٢ ألف عام، ان لم تتفوق عليها حرارة. ومع ذلك يشكك باحثون آخرون في مدى دقة تلك

الولايات المتحدة / BBC  
تشير دراسة جديدة إلى أن درجة حرارة كوكبنا الآن هي الأعلى منذ ١٢ ألف عام نتيجة ارتفاع حرارة الكوكب بشكل متسارع خلال الثلاثين عاما الماضية. فقد قال خبراء الأحوال الجوية وأعمال الأرض في وكالة ناسا الأمريكية للفضاء إن متوسط حرارة الأرض ارتفع بنحو ٠,٢ درجة مئوية في كل عقد من العقد التالي له خلال العقود الثلاثة الماضية. وحين الالماء من أن التلوث الناتج عن النشاط البشري يدفع العالم نحو مستويات خطيرة من التغير المناخي. وقالوا إنه نتيجة لذلك فإن أنواعا نباتية وحيوانية تجد صعوبة في الانتقال بالسرعة الكافية لأجواء أكثر برودة هربا من ارتفاع حرارة بيئاتها. فقد حذر رئيس معهد جودارد لدراسات الفضاء التابع لناسا في نيويورك، جيمس هانسن، قائلا "الأدلة المتوافرة تشير إلى أننا نتقرب من مستويات خطيرة من التلوث الناتج عن نشاط الإنسان".

## إعادة دفن امبراطورة روسية في سان بطرسبرج

كوبنهاغن / رويترز  
نقل رفات الامبراطورة ماريا فيودوروفنا والدة آخر قيصرية روسيا نقولا الثاني لتبوية لرغبتها في ان تدفن الى جوار زوجها الراحل القيصر الكسندر الثالث. وتقول تقارير وسائل الاعلام ان إعادة الدفن تأجلت عدة مرات من قبل بنسر عن خلاف روسي ديمركي بشأن مؤتمر عن الشيشان عقد في الدنمرك عام ٢٠٠٢ وما تلاه من إفراج السلطات الدنمركية عن مبعوث للشوار الشيشان كان محتجزاً لديها. وحضرت ملكة الدنمرك مارجريرت الثوار انصوية حفل تأبين للامبراطورة المنحدرة من الأسرة النبيلة في كندرانية روسكيلا قرب كوبنهاجن قبل إبحار الرفات الى روسيا على متن سفينة للبحرية الدنمركية.

## ميل جيسون ينتظر عرض فيلم (أبوكاليبتو)

واشنطن / وكالات  
أعلن النجم العالمي ميل جيسون أنه مازال ينتظر تحديد موعد لمشاهدة العرض الخاص لفيلمه السينمائي الجديد "أبوكاليبتو" في ولاية أوكلاهوما. ويعد "أبوكاليبتو" ثاني فيلم يخرج به ولا يظهر فيه كممثل بعد فيلم الأم الميادي، وتدور أحداثه في القرن الخامس عشر الميلادي وتتلق بمرحلة تدهور مملكة "المايا"، ويعتقد حكامها أن الآلهة لن تكون راضية ولن تعيد التقدم والازدهار إليها إلا ببناء المزيد من المعابد وتقديم المزيد من التضحيات البشرية، وإذا لم يتحقق ذلك سوف تغضب الآلهة وتتقضي على المحاصيل. و"المايا" هم سكان المكسيك الأصليون، على غرار الهنود الحمر في بقية أرجاء أميركا الشمالية، وسيقدم بلغة المايا مع ترجمة إنجليزية على الشريط السينمائي.

## معهد للفنون السينمائية في العقبة

عمان / اذفب  
وقع الأردن اتفاقية مع جامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية لاقامة معهد سينمائي للشرق الاوسط في مدينة العقبة الساحلية. وجاء في بيان صادر عن الجامعة ان الاتفاقية تقضي بالبدء بمشروع اقامة معهد البحر للفنون السينمائية. ومهدت هذه الاتفاقية في نيويورك خلال احتفال حضره الملك عبد الله الثاني ومسؤولون من الجامعة. وسيقدم المعهد بحسب البيان "درجة الماجستير في الفنون الجميلة (ثلاث سنوات دراسية) من خلال اساليب متقدمة في تعليم فنون السينما والتلفزيون ومجموعة من فنون البث المرئي". و اضاف البيان ان "المعهد سيستقبل رجالا ونساء من منطقة الشرق الاوسط في بيئة تعليمية متخصصة، لتعليم مبادئ الفنون السينمائية".



وقد شجع المنتج والمخرج الاميركي ستيفن سيلبيرغ العامل الاردني على توقيع الاتفاقية مع كلية الفنون السينمائية في جامعة جنوب كاليفورنيا لاقامة هذا المشروع. وقال سيلبيرغ "عندما عرض علي الملك موضوع مدرسة لتصناعة الافلام العالمية مقرها الاردن، واتخذت دول الشرق الاوسط، رأيت فورا اهمية وميزة حدث كهذا لشعب ومستقبل المنطقة". من جهته قال سامر المعشر، مدير اللجنة الملكية الاردنية للفلام التي ستساهم في المشروع، ان هذا المعهد "ناء يصير فيه غنى الحضارة مع تنوع تقاليد السرد القصصي القديمة في الزمن". و اضاف المعشر "حتى الان الاعمال السينمائية